Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المدينة إلا وهو يحمل سلاحه حذراً من غدر بني قريظة »[1] .

صحيح أن الضائقة اشتدت على المسلمين ، ولكن الأحزاب أيضاً ضجوا وضجروا ، لأنهم لم يستطيعوا أن يفعلوا شيئاً بعد هذا الحصار كله . فعمد فرسانهم إلى مكان ضيِّق في الخندق ، أغفله المسلمون ، فعبر منه عِكرمة بن أبي جهل ، أشهر فرسانهم ، ومعه جماعة من خيرة الفرسان . وما أن تجاوزوا الخندق وأصبحوا بينه وبين جبل سَلَع حتى خرج علي بن أبي طالب في نفر من المسلمين، فسدّوا الثغرة حيث عبر المشركون . ولما رأى ذلك فرسان قريش سارعوا إليهم ، وفي مقدمتهم عمرو بن عبد ودّ ، فبارزه علي بن أبي طالب وقتله[2] ، فهربت خيله حتى اجتازت الخندق ، وقتل مع عمرو رجلان ، وأصيب سعد بن معاذ بسهم قطع أحد عروق ذراعه الرئيسة ، وبقي جرحه ينزُّ حتى مات بعد المعركة .

وفي اليوم التالي ، اقتحم المشركون من ذلك المكان أيضاً . ودارت معارك طوال النهار حتى فاتت المسلمين الصلوات[3] . وحاول خالد بن الوليد ، وكان لا يزال مشركاً ، أخذ المسلمين على غِرَّة فلم يوفق ، وانتهى القتال مع انتهاء ذلك النهار . ولم تحصل صدامات جماعية بعد ذلك على الإطلاق . ولكن الطلائع والدوريات استمرت . . المشركون يأملون في أخذ المسلمين على غرّة ، والمسلمون يحرسون النقاط الهامة ، ويراقبون تحركات المشركين كيلا يأخذوهم على غرّة .

مسلمٌ يغير مسار الحصار :

في هذه الأثناء أسلم أحد رجالات عطفان المعروفين واسمه « نعيم ابن مسعود» ولم يعلن إسلامه، بل جاء إلى الرسول ﷺ فقال: يا رسول

---

(١) خليل : دراسة في السيرة ، ص ٢١٣ .

(٢) الطبري : تاريخ ، ج ٢ ، ص ٥٧٤ .

(٣) ابن سعد : طبقات ، ج ٢ ، ص ٦٨ . والنويري : نهاية الارب ، ج ١٦ ص ١٧٤ .